بتمامه تامة تكون صفاتها تمضي ونحن ثم قال العراقي سنده ضعيف وقال
النووي كابن الصلاح لم نجد له اصلا انتهى
اشرف المجالس اي الجلسات التي يجلسها الانسان لفعل نحو عبادة
ويحتمل ارادة المجالس نفسها ما استقبل به القبلة اي الذي
يستقبل الانسان فيه الكعبة بان يصير وجهه ومقدم بدنه
تجاههما فاستقبال القبلة مطلقا مطلوب لكن في الصلاة واجب
وخارجها مندوب قال الحليمي واذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس
فاستقبالها حال الدعاء احق واكد قال الغزالي الجهات اربع
فخص منها جهة القبلة بالتشريف والعدل ان يستقبل في الذكر
والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها حال قضاء الحاجة وكشف العورة
اظهار لفعل ما ظهر فضله طب عن ابن عباس وسنده ضعيف
اشرف الايمان اي من ارفع خصال الايمان وكذا يقال فيما بعده
ان يامنك الناس اي يامن منك الناس المعصومون على دمائهم
واموالهم ودمائهم واعراضهم فلا تتعرض لهم بمكروه يخالف
الشرع وكل المسلم على المسلم حرام واشرف الاسلام ان يسلم
الناس من لسانك فلا تطلقه بما يضرهم ويدك بما تبسطها بما
يؤذيهم واشرف الهجرة ان تهجر السيئات اي تترك فعلها لان ذلك
هو الجهاد الاكبر فاذا جاهد المكلف نفسه واذلها واكرهها على
ترك ما ركز فيها وجبلت عليه من اتيان المعاصي حتى انقادت
وتمرنت على ذلك حتى اطمانت وصارت بعدما كانت امارة مطمئنة
تاركة باختيارها للسباق داعية الى لزوم الطاعات فقد حصل
على رتبة هي اشرف من الهجرة الظاهرة التي هي الانتقال من دار
الكفر الى دار الاسلام واشرف الجهاد ان تقتل وتعقر فرسك
في سبيل الله اي تعرضه بالمبالغة في القتال عليه لان يجرحه العدو
عدة جراحات وتضرب قوائمه السيوف ففي الصحاح عقره جرحه وعقر البعير
بالسيف عقرا ضرب قوائمه به لا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل
عقره اذا نحره طص وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن ابن عمر بن الخطاب
وقال الطبراني تفرد به منبه عن انس ورواه البخاري في تاريخ بغداد
عن ابن عمر ايضا وزاد في روايته على ما ذكر واشرف الزهد ان يسكن
قلبك على ما رزقت اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه
بان حصول ما فوق ذلك من المحال وان اشرف ما تسال من الله

عز وجل

عز وجل العافية في الدين والدنيا فان ذلك قد انتهى اليه الاماني وهذا
الحديث اصلا وزيادة ضعيفه وسببه ان فيه عند الطبراني ومن على
قدمه صدقة بن عبد الله السمين اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال احمد والبخاري ضعيف جدا عن الوضين بن عطا قال ابو حاتم تعرف
وتنكر
اشعر كلمة اي قطعة من الكلام من تسمية الشي باسم جزئه انشاعيا
تكلمت بها العرب وفي رواية اصدق كلمة قالها شاعر وفي اخرى اصدق
بيت قاله الشاعر وفي اخرى اصدق بيت قالته الشعرا وفي اخرى اشعر
كلمة قالتها العرب كلمة لبيد بن ربيعة بن عامر الصحابي المشهور كان شريفا
في الجاهلية والاسلام قالوا يا رسول الله وما كلمته قال الا كلمة تنبيه
تدل على تحقق ما بعدها ويقال حرف افتتاح غير مركب كل المشهور انه
لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن اللفظ فهو مضاف معنى
وهو هنا مبتدا وخبره قوله الاتي باطل شي اسم للموجود ولا يقال للمعدوم
شي ما خلا كلمة يستثنى بها وينصب ويجر بها فان نصبت فهي فعل او جرت
فحرف لكن ان تقدمها ما المصدرية فناصبة كما هنا الله اي ما عدا
ذاته وصفاته الذاتية والفعلية من رحمته وعذابه وغيرهما وهو
منصوب بخلا باطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع او ايل
الى البطلان او كان باطلا لكونه بين العدمين ولا يشكل بصفات الباري
لان بقاها معلوم من ذكر الذات لكونها غير قابلة للانفكاك وهذا قريب
من قوله سبحانه كل شي هالك الا وجهه وانما كان ذلك اصدق لتطابق
العقل والنقل على حقيقتها والشهادة بها قال الكشاف والشعر كلام مقفى
موزون يدل على معنى انتهى وقد قام الاجماع على حل قول الشعر اذا قل
وخلا عن هجو وكذب واغراق في مدح وتغزل فيما لا يحل وهذا البيت من
قصيدة مدح بها النعمان اولها

الا تسالان المرء ماذا يحاول ۝ انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ۝ بلى كل ذي روح الى الله واصل
الا كل شي ما خلا الله باطل ۝ وكل نعيم لا محالة زايل

وروى السلفي في مشيخته البغدادية عن يعلى بن حواد قال انشد
لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله ۝ الا كل شي ما خلا الله باطل ۝ فقال
له صدقت ۝ فقال وكل نعيم لا محالة زايل ۝ فقال كذبت نعيم الاخرة
لا يزول وبقية الحديث عند مخرجه الترمذي وكاد امية بن ابي الصلت

Copyright ... University